اشتباهه بمحظورا وخلص انفتاح عسى خوف اشتباهه بعصى ه
ص وراع شدة بكاف وبتا، كشرككم وتتوفى فتنتنا ش اي وليراع
القارئ عند النطق بالكاف ما فيها من الهمس والشدة لئلا تكون
كالقاف الثابتة في بعض لغات العجم فان تلك الكاف غير جائزة
في لغات العرب ولتجد من اجراء الصوت معها فانها شديدة
كما يفعله بعض النبط والاعاجم ولاسيما اذا تكررت او شددت
او جاورها حرف مهموس نحو بشرككم وبيدركم الموت وتكتل وكشطت
وليراع ايضا عند النطق بالتا ما فيها من الشدة لئلا تصير رخوة
كما ينطق بها بعض الناس وربما جعلت سينا لاسيما اذا كانت
ساكنة نحو فتنة وبها مثل الناظم وفترة ويتلون واتل عليهم ولذا
ادخلها سيبويه في جملة حروف القلقلة وتتناكد المراعاة
لذلك فيها اذا تكررت نحو تتوفاهم وبه مثل وتتنزل واكدت تركن
الراجفة تتبعها لصعوبة اللفظ بالمكرر على اللسان قالوا وهو بمنزلة
من في القيد يرفع رجله مرتين او ثلاثا ويردها في كل مرة
الى الموضع الذي رفعها منه ولذلك اثر ابو عمرو وغيره الادغام
بشرطه تخفيفا تنبيه كل ما تكرر من مثلين حكمه كذلك
تتمة تجب العناية ببيان التا وتخليصها مرققة
اذا اتى بعدها احرف اطباق ولاسيما الطا التي تشاركها في المخرج
وذلك نحو افتطمعون وتطهيرا ولا تطغوا وتصدية وتصدق
وتظلمون ص واولى مثل وجنس ان سكن، ادغم كقل رب وبل لا وابن
ش لما فرغ الناظم رحمه الله تعالى من ذكر المخارج والصفات وتوابعهما
شرع في بيان ما يدغم ومعنى الادغام لغة ادخال شي في شي
وتغييبه فيه ماخوذ من قول العرب ادغمت اللجام في فم
الفرس اذا ادخلته في فمها ومعناه صناعة النطق بحرف
ساكن في حرف متحرك بلا فصل بينهما من مخرج واحد اذ اللسان يرتفع

بالحرفين

بالحرفين ارتفاعة واحدة لا فصل بينهما بوقف ولا بغيره ويعتمد على الاخر
اعتمادة واحدة فيصيران لشدة اختلاطهما كحرف واحد لا مهلة بين بعضه
وبعضه وليشتد الحرف ويلزم اللسان موضعا واحدا غير ان احتباسه
في موضع الحرف لما زاد فيه من التضعيف اكثر من احتباسه
بالحرف الواحد وفائدته تخفيف اللفظ لثقل عود اللسان الى
المخرج او مقاربه والاستمرار في سنن واحد والاظهار هو الاصل
ونوعه الناظم هنا الى نوعين مثلي وجنسي ان يتفق الحرفان مخرجا
وصفة كاللام في اللام وسائر المثلين وحكمه انه اذا سكن الاول
منهما لزوما او عروضا من كلمة او كلمتين وهذا اول ان سكن ادغم
واطلق في الجانبين ومثل له بقوله بل لا والجنسي ان يتفق الحرفان مخرجا
ويختلفا صفة كاللام في الرا نحو قل رب بعلم ولا خلاف في ادغام هذا
لشدة القرب وقوة الرا وكذلك الذال في الظا نحو اذ ظلموا وكذلك
الدال من قد في التا نحو قد تبين الرشد وكذلك عكسه نحو
اثقلت دعوا او في الطا نحو قالت طائفة من ان سكن الاول
فيجب ادغامه في هذه المواضع باتفاق وما عدا هذه ففيه خلاف
قول وابن ينغلو بقوله ص في يوم مع قالوا وهم وقل نعم، سبحه
لا تزغ قلوب فالتقم ش اي كل حرفين التقيا اولهما ساكن وكانا
مثلين او جنسين وجب ادغام الاول منهما لغة وقراءة كما تقدم
نحو فاضرب به وقد دخلوا اذ ذهب وقل لهم ولم من عن نفس
اللاعبون يدرككم بوجهه ونحو بل ران وهل رايتم ما لم يكن
اول المثلين حرف مد فيجب الاظهار نحو في يوم الذي يوسوس
قالوا وهم فانهم اجمعوا على ان اليا والواو في مثل هذين لابد ان يمدا قليلا
ويظهران بلا تشديد ولا افراط قاله ابو علي الاهوازي او
كان اول الجنسين حرف حلق نحو فاصفح عنهم وسبحه لا تزغ
قلوبنا فيجب الاظهار ايضا وكذلك لا خلاف في اظهار اللام

فالمثلي ح

Copyright ... University